

## "اعلان شيعة العراق" .. سيناريو جديد مناهض للجماهير!



مسألة الشيعة لا تتعدى عتلة نحو هذا الهدف. ان نظرة عابرة على البيان تكفي لتعطيك تصورا عن ماذا يعني "الظلم الواقع على الشيعة". انه يعني التناهي: لماذا الشيعة مبعدون عن المناصب الحساسة للدولة، بينما هم يمثلون

حظ البشرية ان ترى بام عينها ماذا بمقدور هذه الهويات المقحمة والمفروضة على البشر ان تجلب من مصائب وآس. رغم كل "تنظيرات" البيان البائسة حول "الشيعة" و"الظلم الشيعة"، فان موضوع البيان لا يتعلق بهذه المسألة بتاتا. انه النفع بقضية من اجل مصالح فئوية معينة. ان هدف اصحاب البيان هو نيل مكانة معينة في السلطة السياسية المقلبة تحت لواء "الشيعة". ان

( ٣ )

فارس محمود

التي م يهدف هذا المشروع؟! ان كنا من تعساء الحظ في ان نعيش اوضاع ما بعد الحرب الباردة و انتهاء الثنائية القطبية و نرى حجم الماسي التي ارتكبتها تيارات قومية، دينية، طائفية وعشائرية لفقمت وافتعلت هويات واقامت المذاهب من اجل مصالحها السياسية، تيارات لم تكن اطروحاتها اسوأ من مثل اطروحات جماعة البيان، فانه كان من "حسن!!" تحت لواء "الشيعة". ان

## هجوم أمريكا والاستراتيجية الجديدة لفرض الهيمنة في العالم!



لقاء أجرته جريدة انترناسيونال الاسبوعية في عددها ١٢٥ الصادر يوم ٢٧/٩/٢٠٠٢ مع كوروش مدرسي حول هجوم امريكا على العراق وسياسة الحزب الشيوعي العمالي الايراني. ( الجزء الاول )

انتروناسيونال: جاء في بيان الحزب الشيوعي العمالي الايراني بأنه يجب الوقوف ضد الحرب الامريكية على العراق وان الحزب يدين اي هجوم عسكري على العراق. كيف تفسر الفرق بين هجوم لقاء أجرته جريدة انترناسيونال الاسبوعية في عددها ١٢٥ الصادر يوم ٢٧/٩/٢٠٠٢ مع كوروش مدرسي حول هجوم امريكا على العراق وسياسة الحزب الشيوعي العمالي الايراني. ( الجزء الاول ) انتروناسيونال: جاء في بيان الحزب الشيوعي العمالي الايراني بأنه يجب الوقوف ضد الحرب الامريكية على العراق وان الحزب يدين اي هجوم عسكري على العراق. كيف تفسر الفرق بين هجوم

امريكا في حرب الخليج. ويعني فرض نظام عالمي جديد يتضمن الهيمنة الكاملة لأمريكا. حرب امريكا وتتحالف واسع من مختلف بلدان العالم من اجل الاطاحة بحكومة طالبان، أي احدي ركائز سلطة الاسلام



جرت في لندن مظاهرة كبيرة لم تشهد مدن أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. طافت المظاهرة شوارع لندن مروراً بالبرلمان البريطاني وصولاً إلى حديقة هايت بارك، وكان للحزبين الشيوعيين العمالي العراقي والعمالي الايراني حضوراً مميزاً في المظاهرة وتمثل في حمل شعارات تندد بالحرب والحصار وسياسات أمريكا وبالنظام البعثي، هذا وقد تم توزيع آلاف النسخ من بيانات الحزبين

مظاهرة صاخبة في لندن ضد الحرب

المرّة بضر الجماهير مباشرة بالصواريخ الحزبين بعين الرضى والتأييد... وتم توزيع آلاف النسخ من بلاغات ونشريات الحزبين.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي / تنظيم بريطانيا الحزب الشيوعي العمالي الايراني / تنظيم بريطانيا ٢٨ / ٩ / ٢٠٠٢

مشاركة أكثر من ٤٠٠ الف شخص انطلقت في شوارع لندن مظاهرة كبرى ضد سياسات أمريكا وبريطانيا يوم السبت المصادف ٢٨ / ٩ / ٢٠٠٢ لم تشهدها مثلاً أوروبا منذ عقود... من المقرر ان تقوم "النظام العالمي الجديد" هذه الاشتراكية في العراق، وقد



كل من ( بروز برسن وعلى رضا ) ليتحدثوا عن مشاكل اللاجئين مع الجهات الرسمية . وفي اليوم الثاني للمؤتمر شارك ريبوار عارف سكرتير الفدراسيون العام للاجئين العراقيين وتحدث عن سوء احوال اللاجئين في مختلف البلدان وضرورة الوقوف معهم والدفاع عنهم . هذا وقد شارك في المؤتمر العديد من الاحزاب والمنظمات السياسية وعدد من الشخصيات واعداد من اللاجئين . وقد بعثت عدة جهات رسمية وغير رسمية ببرقياتهما للمؤتمر . ووسط ترحيب الحضور انتهى المؤتمر اعماله .

لفدراسيون العام للاجئين العراقيين المؤتمر بكلمة رحب فيها بالحضور واكد على ان كردستان ليست منطقة آمنة، وعلى اوضاع اللجوء في بريطانيا. ثم تحدث مؤيد احمد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي العراقي عن الاوضاع السياسية الراهنة في كردستان والعراق . ثم تحدثت Rosy Bremmer عن منظمة معتقلات المحتجزين عن اوضاع المحتجزين وضرورة الدفاع عنهم. بعدها تحدثت Boroness Sara Lockford عن الحزب الليبرالي الديمقراطي وعضو البرلمان الاوروبي . ثم جاء دور محامو اللاجئين

## مؤتمر الفدراسيون العام للاجئين العراقيين في بريطانيا ينهي اعماله بنجاح

تحت شعار ( هل كردستان منطقة آمنة ) عقد الفدراسيون العام للاجئين العراقيين في بريطانيا مؤتمره السنوي يومي ٢٧ و ٢٨ / سبتمبر ٢٠٠٢ في لندن. افتتح دشتي جمال سكرتير فرع بريطانيا

## "اعلان شيعة العراق" .. تنمة ..

الغطاء والشبيبي حول ذلك، وان " كل شيبي يشعر انه مستهدف نتيجة انتمائه

مدى ان امريكا جادة في فكرتها، فهذا لاتعرفه. وستدفع ثمن قصر النظر هذا مثلما دفعته المعارضة البرجوازية العراقية دوما. اما حول اقامة نظام لامركزي، فانه لايعني سوى ان يكون حكم جنوب العراق "بيدنا نحن ممثلي الشيعة" وابرز شخصياتها من اساتذة، واكاديميين وشيوخ قبائل!! ان عدم التركيز يعني رفع راية تقسيم جماهير العراق على اساس القومية، الدين والطائفة والعشيرة. انه يعني تقسيم غنيمة الماكنة الحكومية. انه يعني " توزيع المديرات" بين "النخبة المحلية للفئات والجماعات"، يعني، سواء شاء ام ابى، تعبيد السبيل لادارة والحكم على اساس طائفي. انه يكرر مرارا ان عدم المركزية ليست على اساس طائفي. ان هذا تغليف الخفاقات وسترها. ان برنابجا طائفيًا حتى نخاع العظم، كل مشغلته و همومه طائفية ١٠٠%، ليس بوسع اصحابه ان يدعوا "النظام المركزي المقترح لايبني على اساس طائفي وانما على اساس ديموقراطي اداري، جغرافي".

لم تكن مسألة مركزية السلطة مشكلة لجماهير العراق في يوم من الايام. لايعني "عدم مركزية السلطة" توسيع صلاحيات الجماهير وحقوقها، لايعني بالضرورة اتساع مشاركتها السياسية وتدخلها في رسم مصير ومستقبل المجتمع. ان ييغوا تدخل الجماهير اليومي في تحديد مصيرها ومستقبلها، لماذا لم يفكروا في بديل المجالس، بديل مندوبي الجماهير في الاحياء والمحلات والمدن وممثليهم على هيئة جمهورية اشتراكية؟! انه كذب طائفي. "والا لماذا اصدروا بيان "اعلان شيعة العراق". لوكان هدفهم فعلا عدم حرمان احد من الحقوق السياسية، لماذا لم يتوجهوا لجماهير العراق قاطبة في بيان حول المساواة والحقوق النامية لجميع سكنة العراق؟! ان كان اصحاب هذا الاعلان ييغون فعلا مصلحة جماهير العراق وييغون مساواة جماهير العراق قاطبة في الحقوق، اوصيهم بسبيل ابسط واوضح هو رفع شعار: "دولة علمانية غير قومية غير دينية" حتى لايبقى اساس لظلم الشيعة فحسب، بل لا يبقى اي اساس يمكن ان يستفيد اي نظام مقبل للعراق لظلم الاكرد والتركمان والاشوريين والمسيحيين وغيرها. واذا كان الامر يخص "ظلم الشيعة"، لماذا لايرفعون مطلب "فصل الدين عن الدولة"؟! حتى لا يتضرر اي انسان على اساس ديني او طائفي. بيد ان احتجاجهم ليس من اجل ابعاد الدين عن الدولة، بل لماذا الجعفرية ليست احدى ركائز الدولة، دولة القمع

اكثرية الشعب العراقي؟! لماذا لاينالون مكانة في السلطة استنادا الى كفاءاتهم؟! اي باختصار لماذا سحبت المائدة من امامنا؟ ان هذا هو بيت القصيد. لاكثر. ان مشكلة السادة هي لماذا ابعدهم قاسم، البعث وعبد السلام وصادم عن السلطة. اعتراضهم على هذه المسألة وليس على الماهية السياسية لسلطة البعث وصادم وعبد الرحمن النقيب!! ابشرهم ان يكونوا في سلطة هذه الانظمة؟

من حق جماهير العراق ان تفهم المعادلة بشكل التالي: لماذا ابعدتمونا عن المشاركة في قمع المجتمع والتمتع بثمار سلطته وثرواته؟! ان احتجاجهم ليس على ماهية السلطة والحكومة العراقية التي كانت ومنذ تاسيس الدولة العراقية في العشرينات من القرن المنصرم، وعلى طول الخط، ماعدا فترات قليلة، استبدادية وقمعية الى ابعد الحدود. مناهضة للحريات السياسية والحقوق المدنية الى ابعد الحدود. حكومات حكمت بالنار والدم. ان اعتراضهم ليس على غياب الحريات السياسية والحقوق المدنية، لا على وجود عقوبة الاعدام والسجن المؤبد في القوانين، لا على لجم حرية الراي والتعبير، لا على سلب حقوق المرأة وعدم تمتعها بالمساواة التامة مع الرجل، لا على حقوق الاطفال وضرورة تمتعهم بطفولة انسانية لائقة، لا على حق كل انسان في المشاركة السياسية بمجرد انه من سكنة

العراق. ان اصل اعتراضه حول: لماذا حرمت "الشيعة" من المناصب الحكومية؟! هو لماذا حرمتونا من المناصب الحكومية والحظي بامتيازات الحكم والسلطة!! ان هذه هموم نخبة ابعدت عن السلطة وليس لها اي ربط بهموم الملايين الذين يسميهم البيان بـ "الشيعة"؟! ان مشكلات الجماهير ومعضلاتها مع النظام البعثي هي من قماش اخر يختلف كليا. من اجل اهدافه هذه، يجب عليه ان يشيد "عبارات نظرية" وقوابل نظرية. يجب عليه ان يذهب للتاريخ، وينبش الظلم الواقع على الشيعة "على مدى قرون مديدة" ومقاله فيوصل الاول وكاشف

### الشيوعية العمالية

[www.alsheoia.com](http://www.alsheoia.com)

جريدة الحزب الشيوعي العمالي

العراقي تصدر اسبوعيا

رئيس التحرير: مؤيد احمد

مساعد رئيس التحرير:

عبد الله صالح و يوسف محمد

التدقيق اللغوي:

عبد جاسم الساعدي

اعداد: فتح مهند

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoia@hotmail.com

والاستبداد والظلم والاستغلال ومصادرة ابسط اشكال الحقوق!!

مركز السياسة العالمية العيش فيه) ليسا بفدراليين. لماذا لا يقف اترهما؟! ان فيدرالية امريكا و سويسرا وغيره هي نتاج عملية تاريخية معينة و ليست نتاج صراعات قومية او طائفية كما انها ليست مستندة على اساس قومية او طائفية. ليس هناك ربط بين هذه التجارب و ما يبغى البيان دفع جماهير العراق اليه، اي فيدرالية على اساس قومي و طائفي حتى لو انكر البيان ذلك لفظا.

ثانيا، ان عدم مركزية الدولة العراقية يعني مركزتها بشكل اخر اي جمع الشيعة تحت اطار و جمع الاكرد تحت اطار، اي المركزية ذاتها و لكن الاطر قد اختلفت هنا. ان هذا يفند كل بحه عن المركزية و الديمقراطية و الدكتاتورية و غيرها.

ثالثا، لم يستفد اصحابنا من كل تلك المنجزات الانسانية التي حققها العالم المتمدن حول المساواة، الحرية، حقوق الطفل، مساواة المرأة بالرجل، حرية الراي و التعبير و غيرها لكنه يقتفيه في مسألة واحدة فقط. رابعا، لو فكرنا ان اي جماعة يقع عليها ظلم، يجب علينا عدم مركزية السلطة في المجتمع، عندها، من حق النساء، نصف المجتمع ان تطالبنا بـ "حقها" ايضا من عدم مركزية العراق طالما هن يعانين من مجتمع تحكمه قيم الذكورية و الدين و العشيرة و قتل الشرف و "كصة بكصة" - زواج الولد من فتاة مقابل زواج اخيها من اخته و هي عملية تستبعد دور المرأة في القرار على الزواج - و غيرها!! و اخيرا، اي مشكلة يحل لجماهير " الشيعة" ان يكون احد ابناء عشيرة الظوايم قائمقام قضاء الرميثة مثلا؟! ماذا يضيف الى لائحة منجزاتها و مكتسباتها؟! ان جواب هؤلاء السادة على انعدام حقوق الجماهير هو ان تكون ادارة المناطق بيد اناس من "لهمهم ودمهم"!! دون ان يتحدثوا عن كيفية تدخل الجماهير في صنع القرار السياسي و في بناء المجتمع ورفاهه. انك تريد الماء، يعطوك الحجر. ان الجماهير تبغى الحريات السياسية دون قيد او شرط، زهقت من عالم فيه اعدامات و سجناء سياسيين، تبغى الرفاه، المساواة، التحرر و العدالة و نيل الحقوق. ان كانت حكومتك المأمولة هي ادارة المدن و الاقضية و النواحي، فان هذا يدل على بعدها التام عن مطالبك و اماني الجماهير و اهدافها، يدل اغترابها عنها. و غريب عن الجماهير لايمكن ان يمثلها.

للمقالة تنمة

نشرت هذه المقالة في حلقتين في صفحات جريدة الزمان في عدديها الصادرين في ٩، ١١ تموز ٢٠٠٢

اولا، ان كان هذا مقياسه، فهناك عراق بلدين متمدنين هما فرنسا (البلد الذي انطلق منه منشور حقوق الانسان) و بريطانيا (الذي يفضل اغلب معارضي النظام و

السياسي في المنطقة وفي العالم . الاطاحة بطالبان والاسلام السياسي في هذه الحرب كان شيئا ايجابيا للجماهير في افغانستان وكذلك لسكان المنطقة والعالم. في هذا الاطار، فان بديل حكومة طالبان، أيا كان، يعني التقليل من مشقات الجماهير في افغانستان ويعني اضعاف الاسلام السياسي في المنطقة. الا ان الحرب التي تعد لها امريكا اليوم يختلف شكلها كليا. نتيجة هذه الحرب ليس سقوط صدام حسين فقط أو ربما النظام البعثي. نتيجة هذه الحرب قبل كل شيء هي تثبيت الهيمنة الامريكية والتي تعتبر ظاهرة تلحق أشد الضرر بجماهير العراق والجماهير في المنطقة والعالم وتستعد قبل كل شيء من توسيع نطاق الحركات التحريرية في اية بقعة من العالم.

يجب النظر الى هذه الحرب من زاويتين، واللتين ترتبطان مع بعضهما بعضا من دون شك. الزاوية الاولى هي شكل مسألة تطرحها امريكا، والاخرى عبارة عن استراتيجية أشمل تطرحها أكثر اجنحة البرجوازية يمينية في امريكا باعتبارها اطارا للسياسة الخارجية الامريكية في العالم.

تصف امريكا شكل المسألة بانها اسقاط لنظام دكتاتوري وفاشي ومجرم. ليس هذا شكل المسألة، بل انها غبار تنشره امريكا من اجل اخفاء جوهر المسألة. بهذا الصدد، أي ابراز خواص النظام البعثي، والتي كانت باستمرار وفي معظم فترات عمر نظام صدام تنعم بحماية امريكا، كنا قد تحدثنا بالتفصيل في موضوع حرب الخليج والحصار الاقتصادي على العراق. لا بأس لقراء هذا اللقاء من مراجعة كتابات منصور حكمت حول حرب الخليج في مجلة (كمونست) وكذلك لقايتي مع مجلة (برسش) العدد ٢.

لو اردت ان اشير هنا باختصار شديد، يجب القول بان مسألة افغانستان كانت لها ركيزة واقعية وحقيقية والتي تميزها عن بقية الاماكن في العالم. هذه الركيزة هي تسلط الاسلام السياسي وتوسيع نطاق ارهابهه. فيما يخص العراق فان شكل المسألة اختياري بالكامل وحسب الرغبة ومن هنا لا يمكنها ان تعكس الواقع. يعني ان شكل المسألة التي تصورها امريكا عن هذه الحرب لا يخص العراق فقط،

## هجوم امريكا والاستراتيجية الجديدة لفرض الهيمنة في العالم ! تنتم...

الدول والترخيص باستخدامها من قبل امريكا واصدقائها. على ضوء الضجة التي سيرتها امريكا بخصوص العراق، هناك حقيقة واحدة. وهي انه يمكن لامريكا ان تسقط اي شخص تراه يضر بمصالحها. اليوم " تغيير النظام " يطرق باب صدام الفاشي. مع اخذ هذا الاستدلال بنظر الاعتبار، وفي حالة تثبيتته، فان امريكا يمكنها غدا ان تستهدف اي نظام وحكومة تراها مخالفة لمصالحها تحت شعار " تغيير النظام ". ان تغيير النظام العراقي هو مطلب كل انسان شريف، الا ان هذا الامر في الواقع ليس مسألة امريكا. طرح هذه المسألة من قبل امريكا هي دعاية حربية من اجل تحقيق مكانة خاصة لها.

الزاوية الثانية التي يجب الانتباه اليها وتشكل، باعتقادي، الركن الاساسي لتوضيح سياسة امريكا هذه، هي موضوع الاستراتيجية الجديدة لامريكا في العالم المعاصر أو نفس النظام العالمي الجديد. نحن نرى تغييرا جذريا في فلسفة السياسة الدولية لامريكا. الآن كانت السياسة الرسمية لامريكا وفلسفة سياستها الدولية، حتى في اوج فترة الريغانية، تتمثل في ان على امريكا ان تكون قوية لدرجة تردع اي عدو، بالاحص الكتلة الشرقية، يفكر بالتعرض العسكري لها، ويجب ان تمتلك عتلة قوية يمكنها ان تدافع عن حدود سلطتها السياسية، والاقتصادية والعسكرية. اطلقوا على هذه السياسة اسم " سياسة الردع (Deterrence) "

اليوم نرى سياسة جديدة تطرح من قبل اكثر المحافل البرجوازية يمينية في امريكا. اطلقوا على هذه السياسية اسم " سياسة الضربة الوقائية " (Pre-emptive Strikes) وتم اخيرا تبني هذه السياسة من قبل البيت الابيض كاساس للسياسة الخارجية الامريكية. بموجب هذه السياسة يجب على

امريكا ان لا تسمح بظهور أي منافس للنظام ولم يبق امامه طريق للتراجع لذا فان امكانية اللجوء الى السلاح الكيميائي من قبل النظام في العراق أكثر واقعية وأكثر احتمالا، في هذه الحالة ماذا سيكون رد امريكا؟ هل تتردد في ضرب بغداد بالقنبلة النووية؟ وهل لديها اية مشكلة اخلاقية في ذلك؟ أم تفعلها في هيروشيما وناكازاكي وفي فيتنام؟ امريكا تجربها على العراق ستسير حرب المجازين. الجماهير في العراق ستكون في مقدمة ضحايا سياسة امريكا هذه. النظام الذي تهيئه امريكا ليتولى السلطة بدلا من النظام الحالي أمر ملفت للنظر كذلك. التجمع العشائري، الجنرالات التي يجب ان تحاكم جنبا الى جنب مع النظام البعثي، الاسلاميون الذين كانوا احدي ركائز الازهاب الاسلامي في المنطقة وغيرهم. الحرب لم تندلع بعد لكننا نرى جماعة الطالباني والبارزاني يتحدثون عن التصفية القومية في كركوك ويرسمون لها الخطط.

ان ما ينجح عن تمييز العراق عن باقي الدول الرجعية الاخرى حسب اهواء امريكا، وبجانب ذلك اطلاق يد اسرائيل لغزوة وحشية ومطلقة ستكون نتيجتها نمو الاسلام السياسي في المنطقة. سيجد الاسلاميون الأذان التي تستمع لبلغاتهم السوداء. هذه السياسة ستمنحهم الشرعية. ستقوي الفاشية في وجه الفاشية. سياسة الضربة " الوقائية" لامريكا تستهدف الانظمة غير المرغوبة لدى امريكا وليس المستبدين. هذه السياسة ستقوي انواع الايديولوجيات القبيحة والفاسدة كالاسلام السياسي والنصرة القومية لتصبح في مواجهة السياسة ذاتها. وباختصار فان حصيلة هجوم امريكا على العراق لا يمكن ان تكون سوى دمار وفساد. تذكروا ان تاسيس " القاعدة " كان حصيلة حرب الخليج الاولى، وظهرت كرد فعل لتلك الحرب، هذه المرة ستضع انواع اكثر قبحا اقدامها في الميدان. للموضوع بقية

مصالخ امريكا. امثلة تلك الحكومات اليوم في الشرق الاوسط هي السعودية والكويت واسرائيل. لكننا يجب ان ننظر الى البعد الانساني لهذه السياسة الامريكية المحفوفة بالمخاطر كذلك. العراق من الناحية الاقتصادية بلد أشد تعقيدا من افغانستان. الحرب مع العراق تتطلب تدميرا جديدا للركائز الاقتصادية لذلك البلد كمحطات توليد الطاقة الكهربائية وشبكات توزيع المياه والطرق والجسور وغيرها والتي رأينا أمثلتها في حرب الخليج. احد اركان حرب امريكا على العراق هو تدمير البنية الاقتصادية والتحتية لذلك البلد. اظهرت امريكا بانها على استعداد لقتل الالاف من الناس الابرياء للحيلولة دون قتل احد افرادها. بالاضافة الى ذلك فان النظام العراقي ينجر هذه المرة الى معركة حياة أو موت. هل هناك من يشك بوحشية هذا النظام؟ هل هناك من يضمن عدم استخدام العراق للأسلحة الكيميائية والبايولوجية؟ واذا استخدمها ماذا سيحصل؟ في الحرب السابقة تم ابلاغ العراق رسميا بانه اذا استخدم السلاح الكيميائي سوف تضرب بغداد بالقنبلة النووية. بناء على ذلك

ترجمة  
عبالله صالح

# حرية، مساواة، حكومة عمالية!

## حرب امريكا على العراق، تفسير شوفيني لمأساة انسانية !

عبدالله صالح



تحرري تقدمي لا في العراق فحسب ، بل وفي شتى أنحاء العالم. ولكن ان تأتي امريكا لتتولى هذه المهمة نيابة عن الجماهير في العراق! مسألة تستوجب وقفة تأمل. سأعود لاحقا الى هذه النقطة.

هناك دعوات يطلقها قوميون اكراد مفادها ، ان النظام البعثي لا يمكن اسقاطه الا عن طريق امريكا وان هذه الفرصة "التاريخية" يجب ان لا تهدر وان دعوات وقف الحرب ما هي الا مؤازرة للنظام البعثي ! وقد وصلت ببعضهم الحالة الى درجة من التعصب الاعمى بحيث يرددون دعوات بمعادة كل من هو غير كردي ويتمنون لهم الموت وحتهم في ذلك هي "ان الاكراد عانوا ما فيه الكفاية على يد الاقوام الاخرى اذا فلتشرب هذه

والسن تكن صديقة الشعوب المضطهدة، ولا داعي للاتيان بامثلة، فالتاريخ شاهد على ذلك. ولكي لا نذهب بعيدا، لننظر ماذا حققت امريكا وبعد ١٢ سنة من حرب الخليج للاكراد؟ واين هي تلك الآمال التي علقتم على امريكا

وحليفاتها بتحريض من الاحزاب القومية الكردية؟ هل انها تكمن في "المنطقة الآمنة" ، ام في الهروب الجماعي من كردستان؟ أم في اطلاق يد الجماعات الارهابية الاسلامية؟ ام في الازدحام الاقتصادي المتزايدة؟ أم في تدخلات دول المنطقة؟ أم في الاقتتال الداخلي؟ أم في خنق الحريات السياسية؟ أم في قتل النساء و... الخ . امريكا لا يهمها كل ما يجري في كردستان وما يحل بالجماهير في كردستان من مأسامدامت لا تتعارض مع مصالحها.

وبالضد من هذا الاتجاه هناك صف انساني راديكالي عالمي يقف ضد هذه الحرب وضد سياسات امريكا وحليفاتها ،

الاقوام من العلقم الذي اجرى الاكراد على شربه!" هذه الدعوات وان لم تكتب في صدر الصحف أو تقال في وسائل الاعلام الا انها باتت حقيقة تشار في الكثير من النقاشات عندما يأتي الحديث عن الازدحام الحالية في العراق.

ان هذه الرؤية الشوفينية لهؤلاء حول اسقاط صدام ، والتي تعتبر شبيهة بالدعوات اللانسانية السابقة التي كانت تطلق لاستمرار الحصار، وصلت بها الانانية وقصر النظر لدرجة لا ترى سوى بضعة امتار امامها، فهؤلاء لا يسألون انفسهم ماذا بعد اسقاط صدام وتولي السلطة من قبل حكومة موالية لامريكا؟ وماذا ستحصل الجماهير من وراء هذه الدعوات؟

ان تعليق الآمال على امريكا وحليفاتها فكرة تعلمها هؤلاء من الاحزاب القومية الكردية الحاكمة التي روجت لهذه الفكرة دون ان تحصد الجماهير من وراءها غير الخيبة والخذلان والمآسي. فامريكا وعلى طول تاريخها لم

لا يختلف اثنان على ان النظام القومي الفاشي البعثي هو احد اشرس الانظمة الدكتاتورية واعتاها في التاريخ المعاصر ، فالمرء لا يحتاج الى البحث والتمحيص لاثبات ذلك، بل يكفي ذكر اسم الدكتاتور صدام لتظهر امامك صورة التوحش والقساوة والاجرام التي رافقت فترة حكم هذه الطغمة القومية، لذا فان اسقاطه ورميه في مزابل التاريخ هي امينة كل انسان

### ندوة مجلة رفراندوم

ضمن سلسلة الندوات التي تعقدها مجلة رفراندوم في كردستان، عقدت في مدينة السليمانية يوم ٢٩ / ٩ / ٢٠٠٢ ندوة حول أزمة العراق - أمريكا تضمنت محاورها ، أزمة العراق - أمريكا ، دور الجماهير والبدل للنظام البعثي.

وكان المتحدثون كل من :

أسوكمال رئيس تحرير مجلة رفراندوم

بهاء الدين نوري الحركة الديمقراطية

صبيحي مهدي الحزب الشيوعي الكردستاني

أمجد غفور الحزب الشيوعي العمالي العراقي

وقد اتفق جميع المتحدثين، على ان هذه الحرب ستؤدي الى المزيد من الدمار والقتل وستفاقم

الازمة الانسانية في العراق وتزيد من مآسي الجماهير.

هذا وقد شارك في الندوة جمع غفير من المواطنين وادار الندوة التي استغرقت زهاء الثلاث ساعات جزا حسين من هيئة اعداد مجلة رفراندوم.

### ضد الحصار

صدر العددان ١٦ و ١٧ من جريدة ضد الحصار تصدرها لجنة رفع الحصار الاقتصادي عن العراق

CLESI في كندا.

www.geocities.com/  
antisanctions

تم طبع ٢٠٠٠ نسخة من هذا العدد في كندا على نفقة بهرة حسين.

# يسقط النظام البعثي الفاشي!

عنوان صفحة الحزب على الانترنت::

www.wpiraq.org

عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I  
P.O box 1211  
17224 Sundbygerg  
Sweden.

A.K.P.I  
Postfach: 160244  
10338 Berlin.  
Germany.

P.O Box: 233 76  
London SE16 4YG  
U.K.

P.O box: 491  
Don Mills Postal  
Station  
Toronto, Ont.  
M3C 2T4.  
Canada.

ISTY  
PL6 00501 HKI  
Finland.

P.O. Box 324  
Paramatta 2124  
N.S.W  
Australia.